

بمناسبة تأسيس العلاقات السورية الروسية يروي قصصاً من رحلاته إلى روسيا

الأب زحلاوي لـ «الوطن»: ما سنقدمه في روسيا نقطة في بحر ولكن ربما تترك النقطة أثراً كبيراً



الأب إلياس زحلاوي



سوخوف مدير المركز الثقافي الروسي

مصعب أيوب - ت. طارق السعدوني

بمناسبة مرور ثمانين عاماً على تأسيس العلاقات الدبلوماسية السورية-الروسية أقام المركز الثقافي الروسي بدمشق لقاءً خاصاً مع القامة الفكرية والثقافية المعروفة الأب إلياس زحلاوي راعي كنيسة سيدة دمشق تحدث فيه حول رحلته الأخيرة إلى روسيا الاتحادية وزيارة المواقع التاريخية والأماكن المقدسة وعن عزم جوقه الفرع تقديم إبداعاتها أثناء زيارتها القادمة إلى المدن السورية.

رحلة إلى قازان

خلال اللقاء أشار زحلاوي إلى أن الزيارة إلى روسيا لم تكن الأولى، ففي عام ٢٠٠٧ دعي مع فريق من دمشق ومن كندا لزيارة مدينة قازان من قبل محافظ المدينة الذي دعا سيدة دمشقية فظهرت لها السيدة العذراء والسيد المسيح منذ عام ١٩٨٢ في حي مواضع بدمشق، وأن المحافظ أرسل وفداً من قازان، ووجه الدعوة للراهبة ميرنا وزوجها وكتبت أنا مع ٧ آخرين في رفقتهم، وقد أقفنا هناك أسبوعاً كاملاً.

وتابع: اكتشفنا أشياء مهمة جداً لم تكن جديدة على السوري ولكن كانت غريبة للمجتمعات الغربية، حيث إن المسيحيين في قازان يكرمون السيدة العذراء بحب واحترام وهي الرابط الروحي بين سكان المدينة، وقد عدنا مزودين بمنظور ما يحدث في قازان من تعايش مسيحي-إسلامي نحن عشناه في سورية منذ الفتح العربي، وهذا واقع تاريخي ومزال خلال هذه الفترة، حيث تمسكنا بالرحمة الروحية بين المسيحيين والمسلمين في سورية.

وفي إحدى رحلاتي إلى روسيا وصليتي كتاب للقدوس سيرافيم سواروفسكي وقد قرأته وفوجئت بنمط القداسة لديه، وأنا بطبعي أحمى مطالعة سير القدوس لإعجابي بهذا القدوس ملأت غرغرة الصغيرة التي أسميها الصومعة بأيقونات صغيرة له وكتبت دائماً أحلم بزيارة ضريحه.

ما يوجد اليوم من كنائس وشعب مؤمن يؤكد أن في نهاية الأمر أن الإيمان لدى الإنسان هو القوة الكبرى

سلام وفرح

وحول زيارته لمدينة موسكو يقول زحلاوي: زيارتي الأولى لموسكو أمشيتها وجعلتني موهولاً، فهي مدينة خارقة الجمال، وأنا يتاح في السفر كثيراً بحكم عملي ولكن بكل صدق أقول إنه كلما رأيت مدينة بهذه المهابة وهذه الرحاب وهذا التنظيم، ولعل ما لغت نظري فيها هو ملامح السلام والفرح على وجوه الناس وعندما قابلت في اليوم الأول من زيارتي بشار الجعفري قلت له وجوه الناس المملوءة بالبهو والسلام زكرتني بالناس في سورية، وطلبت منه مساعدتي لبناء جسور بين سورية وروسيا وسألته أن يجمعني بعدد من أبناء الجالية السورية في موسكو وفوجئت ب٢٨ شخصية من الجالية السورية لقدمتي لهم وبتركني أحاورهم وأصغنا قرابة ساعة وحدتهم بصورة خاصة عن ضرورة بناء جسور بين سورية وروسيا وأخبرتهم بانتي أستطيع المبادرة والمشاركة من خلال جوقه الفرع.

لكن لما كانت جوقه الفرع تعمل دائماً بمجانبة مطلقة توجهت إلى الأصدقاء في سورية بدمشق وطلبت منهم المساعدة، وتدفقت المساعدة.

وتنحى الآن بصدد تنفيذ هذا المشروع ونرجو أن يتاح لنا السفر مع ٧٩ مغتربة ومغترباً، الذين معظمهم مسيحيون والموسيقيون الذين معظمهم مسلمون وهكذا نحن في سورية تسبح واحد.

ترتيب وتنظيم

وأردف: تبين لي أن إقامتي في روسيا كانت مرتبة من البطريركية الروسية، حيث كان هناك كاهن يستقبلنا في كل نقلة تسهل لنا زيارة الأماكن المقدسة وما رأيتة اشتبه لكل عين في سورية رؤيته، فانا رأيت كنايس خارقة الجمال في هندستها وفي زينتها الخالية، وما كان في أجمل من الكنائس على شكلها وهندستها هو مجال روح الناس، وما رأيتهم من الناس شيء لم أر مثله في أي مكان في العالم، والفندق الذي أقمته فيه في موسكو كنت في الطابق السابع ومن شبك غرفتي كنت دائماً أرى كنيسة جميلة جداً في موسكو.

ولفت إلى أنه في روسيا قبل الحكم السوفييتي كان هناك ٥٨ كنيسة ودمرت كلها تقريباً، ولكن الكنائس المدمرة لم

روسيا فلم يتح له اكتشاف أي نشاط وما سوف يقدمه برفقة جوقه الفرع يعتقد بأنه سوف يكون نقطة في بحر كبير ولكن قد تترك النقطة أثراً مهماً وكلنا نلح بأن ما سوف نحمله لروسيا سوف يترك في عناصر الجوقه ما يغيثهم وبالتالي ما يغيث سورية.

جوقه الفرع

وأكد زحلاوي على أن القسم الجامعي من جوقه الفرع هو المشارك في الرحلة المرتقبة إلى روسيا، ويوم ذهبنا إلى واشنطن تركوا تأثيراً هائلاً حتى إن رئيس المركز العربي الأميركي في واشنطن كتب في واشنطن بوست يومها «قولوا للحكام العرب أن يرسلوا لنا سفراء مثل هؤلاء الأطفال».

وفي فرنسا ٢٠١٦ طلب منا أن نغني أغنيتين مع جوقه فرنسية، وجوقتنا أدت ذلك بحبوية عالية والأطفال الفرنسيون يغنون وتفاجاناً بأن الأطفال الفرنسيين كانوا يلقون مع أولادنا الملوثين بالحبوية ويغنون.

والتوقيت المحدد لزيارة الأمانة لن يتجاوز ١٤ يوماً وأريد أن تزور الجوقه حيث عاش هذا القدوس كي يقبض للشبان والشابات وبعض البروج ويعودون منه بما يغذيهم ويغيثهم.

كما ستقدم نماذج من تراننا البيزنطي والموسيقي ومن الموشحات من إنتاج الرحابة والكثير من تراننا الموسيقي السوري وسأعرض هذا الاختيار على القاصين ليساعدونا في ذلك.

مصالح مشتركة

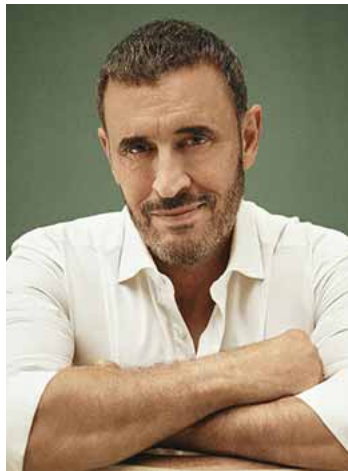
وفي مداخلة لرئيس اتحاد الكتاب العرب د محمد الحوراني أفاد أن ما قام به الأب إلياس زحلاوي أمر مهم للغاية، حيث يوجد قطعة بشكل أو بآخر ما بين المؤسسات الدينية في الوطن العربي وما بين المؤسسات الدينية في روسيا والصين، ونحن نتحدث عن روسيا والصين لأنه هناك الكثير من المشتركات بيننا وبينهم بعيداً عن مرجعيتنا الدينية وهي أخلاقية وهو الأساس الذي ينبغي علينا أن نشغلت عليه، وفي الوقت الذي كان فيه يابدين يشرعن ويغنون الشنود الجنسي كان الرئيس بوتين يذهب باتجاه آخر وهو الحفاظ على العائلة، وكانت الصين تشغلت بشكل غير مباشر على تعزيز الرجولة عند الشباب، ولو لم يكن ذلك بأسلوب فج، فما أخطر تصريح لمعاون وزير الصحة الأميركي يقول فيه: يجب علينا بعد اليوم الإلتحاق على الأم هذا الاسم وإنما يجب علينا أن نطلق عليها منتجة البيوض، اليس ذلك أمراً خطيراً في دولة تدعي أنها رائدة الديمقراطية وأنشطته، حيث علينا أن نتعلم منهم الكثير وليس من العيب أن يعترف الإنسان بتقصيره وإنما العيب أن يستمر في التقصير وينقلب على تقصيره، وأما عن

طفلة «زعلانة» بسبب معتصم النهار.. والأخير يرد

كاظم الساهر متعب.. وشيرين عبد الوهاب بخير.. وإلهام الفضالة تتوعد



إلهام الفضالة



كاظم الساهر



شيرين عبد الوهاب



معتصم النهار

واثل العدس

كما كل خميس، تجول بكم حول مواقع التواصل الاجتماعي لنرصد لكم أهم ما نشره التجوم هذا الأسبوع وإلى التفاصيل:

السادة صباحاً

نشرت طفلة تدعى تاليا إلياس مقطع فيديو قالت فيه: «أنا زعلانة لأنني رحت على جلسة التصوير الساعة ٦ الصبح، بس لشوف معتصم النهار، وما إجي».

من جانبه، شارك النجم السوري مقطع الفيديو وعلق عليه: «ما حدا خيرني يا روحي، بس ما صار شي، إيمني ما يدك أنا بجي لعندك».

جرأة وفجور

كشفت الفنانة المصرية نيرمين الفقي أنها لا تملك أي حساب رسمي على منصة «X»، خاصة بعد أن اكتشفت وجود حساب موقف على المنصة يحمل اسمها.

وحدرت من التعامل مع هذا الحساب، فكتبت عبر حسابها الخاص في «فيسبوك»، قائلة: «الحقيقة من الجرأة والفجور أن حد يوثق صفحة على «X» الذي يعد من أكبر وأهم المنصات، ويتكلم على لساني، إزاي وصلنا المرحلة دي؟ إضافة إلى أنني أصلاً معنديش حساب، يا ترى ما العقوبة القانونية لبؤلاء المرضى؟».

الفنانة الإنسانية

طمأن الشاعر الغنائي المصري بهاء الدين محمد جمهور مواطنته الفنانة شيرين عبد الوهاب عن حالتها الصحية، مؤكداً أنه التقى بها بعد أزمتها الأخيرة مع حسام حبيب،

والتي وصلت إلى تحريرها محضراً ضده تنميه فيه بالتهدي عليها بالضرب.

وكتب: «كنت مع الفنانة الإنسانية جداً شيرين عبد الوهاب وبلمنكم عليها، هي في أحسن حالاتها مع العائلة وتنتهي آخر لسات لأغاني ومفاجآت من قلبها وصوتها الغالي وإحساسها العالي».

قيمة الناس

أشارت فتاة أظهرت الكثير من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن أذاعت أنها تزوجت من الفنان المصري رشوان توفيق، الأمر الذي أثار غضبه، ما دفع نقابة المهن

التنظيمية للتدخل الفوري لكشف حقيقة تلك الأخبار، مؤكداً أن هذا الخبر غير صحيح.

وأعرب توفيق عن غضبه من الشائعة المثارة في وجهه، قائلاً: «عندي ٩٠ سنة، ومش فاهم المرضي؟».

ليه مش يحترموا قيمة الناس الكبار في السن».

وأكد أنه لا يعرف الفتاة المدعية الزواج منه، موضحاً أنه قد يكون التقى بها في مناسبة ما لا يتذكرها..

الخبز والمخ

أحدثت الفنانة الكويتية إلهام الفضالة ضجة كبيرة بعد نشرها سلسلة فيديوهات هاجمت من خلالها إحدى الفنانات من دون ذكر اسمها.

وقالت إنها كانت ترغب في مساعدة هذه الفنانة، وإنما كانت تحبها بصدق، وبسبب هذا الحب التزمت بالصمت سنين طويلة.

وأكدت أن سبب صمتها هذه الفترة الاحترام للخبز والمخ بينها وبين هذه الفنانة التي دخلت بيتها، وجعلتها بها صداقة مميزة.

ووجهت الفنانة، التي لم تكشف عن هويتها، نصيحة تتمثل بدعوها للمضي في حياتها، وتركها بشأنها.

كما صحتها بالابتعاد عن المشاكل، ملحة إلى أن هذه الفنانة، لا تتلقى أي عروض في هذه الفترة لكثرة مشاكلها، وحديثها السيئ عن زميلاتها في الفن، وإلاسيما هي.

وهددت بأنها قادرة على أن تدمرها وتدمر من حولها، بسبب المعلومات التي تملكها.

تريند بالשל

علق الناقد الفني طارق الشناوي على اعتذار الممثل المصري محمد رمضان بعد واقعة صفعه لأحد معجبيه، وقال: «كنت أتمنى على عمرو دياب، أن يملك شجاعة محمد رمضان، للاعتذار بالخطأ».

واختتم: «محمد رمضان مش محتاج يعمل وتريند، لأنه تريند بالفعل».

متعب قليلاً

انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي فيديو للفنان العراقي كاظم الساهر خلال إحيائه حفلًا غنائياً على مسرح «عبادي الجوهري» في جدة، وقد أعلن فيه أنه مريض ومتعب.

وأكد كاظم في حديث مع الجمهور أنه متعب قليلاً وسيحاول قدر المستطاع تنفيذ رغبات الجمهور الذي تمنى له الصحة والعافية.

وقال: «أنا متعب قليلاً، والذكور الخاص بي ممي أيضاً، أنا جداً سعيد بحضوري معكم، رمضان، لا تخني أن البي كل رغباتكم، الله يحفظكم ويحرسكم جميعاً».

برجك اليوم 07/18

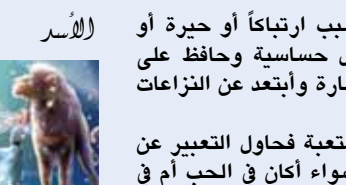
نجلاء قبياني

قلل من إسرافك لأنك تتعرض لمصاريف غير متوقعة بسبب إصابتك أو إصابة أحد أفراد عائلتك بمرض ما وقد تكون استشارات صحية أو طوارئ تكلف أكثر مما هو متوقع فاصرف ما تحتاجه. عاطفياً: تستطيع إكحام سلطتك على أمور عاطفية والعائلة وتبتدأ رحلة مصالحتك واستعادة علاقات فحولك من تحب.



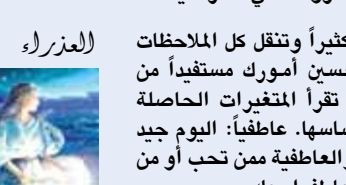
الرعى

انتبه إلى أمور الصحة لأنك من الأشخاص الذين ينسون أنفسهم في العمل دون أن ينتبهوا إلى جرس الإنذار الذي يدق داخل أجسامهم للراحة فانتبه لأن جسمك يحتاج الراحة. عاطفياً: كل ما ترغب فيه هذا اليوم هو سكنية النفس والصحة الجيدة والانسجام مع نفسك ومع المحيط.



الأسر

هذا يوم فيه أجوبة قد تسبب ارتباكاً أو حيرة أو تشوشاً في الرؤيا فكن أقل حساسية وحافظ على صحتك ولا تستهتر بأي إشارة وابتعد عن النزاعات والعدائية والعنف. عاطفياً: أمور عاطفية متعبة فحاول التعبير عن مشاعر من دون مبالغة سواء أكان في الحب أم في المشاكل وتكيف مع بعض الظروف التي لا ترضيك.



العزراء

أنت نشيط ومتفهم وتسمع كثيراً وتنتقل كل الملاحظات والانتقادات وتعمل على تحسين أمورك مستفيداً من كل من حولك والأهم أنك تقر بالتغيرات الحاصلة حولك وتنجز أمورك على أساسها. عاطفياً: اليوم جيد لتطلب بحقوقك الشخصية والعاطفية من تحب أو من أصدقاتك وتكيف إذا لم يتعاطفوا معك.



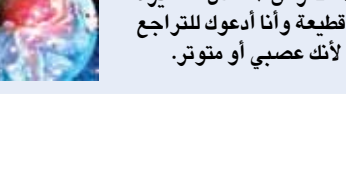
الميراث

فرص تحسين أو تعديل في حياتك وربما تتلقى المساعدات لتحقيق هدف من طريق أصدقاء يدعمون خططك فمن الجليل أن يساعدنا الآخرون في تقديرنا للأشياء لنؤمن حياة مستقرة وهادئة. عاطفياً: أنت تبني وتعيد ترتيب هيكلية حياتك وترتب بيتك الداخلي مع الأهل أو في علاقة شخصية.



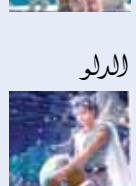
العزراء

قد تضخم أمورك الصغيرة واستمر من تحب ولكن لطيفاً في التعامل أو في الحوار، العفوات قد ترافك اليوم أو تأجيل لما اعتزمت القيام به كن سبوراً وهادئاً. عاطفياً: أمور عاطفية متعبة فقد تتعرض لمشاكل صغيرة بسببها غيرة أو شك أو بعد أو قطعية وأنا أذكركم للترجع عن مشاكل قد تدخل فيها فقط لأنك عصبي أو متوتر.



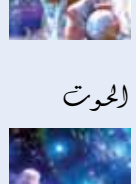
العزراء

قد تحضر مناسبات سعيدة عائلية أو اجتماعية أو صحية تمتدك سعادة واستقرار وربما تتاح لك فرص جديدة للتعرف والتواصل وقد يجذب نظرك وقلبك قصة مفرحة. اليوم أنت تميل لفكرة الارتباط الحقيقي أو تمتحن علاقتك على الصعيد الزوجي.



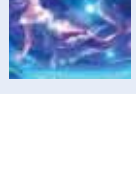
الرعى

حاول أن تبدل قناعاتك وأفكارك بطريقة تفكير وناقش المحيط في العمل تعطي توجيهات وأوامر في اجتماعات لسماع آراءك فانت أيضاً مسؤول عن محيطك مهما كان عرك. عاطفياً: انه خلافاتك العاطفية والشخصية واختر ما يناسبك وضغ النقاط على الحروف فالحظوظ مساعدة.



الرعى

يوم قد يجعلك عصياً أو قلقاً وقد تشعر بالحاجة للعزلة وقد يضغط صدرك من الناس فحاول أن تترك أسرارك في خزائنتك الخاصة من دون أن تبوح بها للآخرين. عاطفياً: أمور عاطفية غير مريحة فانتبه إلى أن الفترة المتعبة في حياتنا تكون لأخبارنا على الصبر واختبار محبتنا للآخرين وليس لكي تعادينا الحياة أو تزجعنا.



الرعى

عواطفك الجياشة جميلة وقد تفكر باستعادة علاقة قديمة أو تتعرف على الجديد فانت اليوم تتمتع بالدعم المطلوب وربما صداقة شخص تساعدك في أعمالك. عاطفياً: الأجواء حولك إيجابية وأوقات مميزة وعذبة وأنت مشغول بالأمور الشخصية.